

شاشيل

أهي زوبعة زوبعية؟

■ عدنان حسين

متأخر كثيراً هذا الاكتشاف من جانب عضو مجلس النواب عن ائتلاف "العراقية" النائب طلال الزويبي، فمن أول واجبات عضو البرلمان الاستماع إلى ما يقوله الناس والإعلام لكي يكون عند مستوى المسؤولية المناطة به. ومن قبل أن يدخل السيد الزويبي البرلمان كان الناس والإعلام يتحدثون في موضوع اكتشافه المتأخر. لكن أن تأتي الأشياء متأخرة أفضل من ألا تأتي أبداً كما يقول الفرنسيون.

منذ سنوات نعرف أن لقاءات سرية يُجريها مسؤولون عراقيون كبار في الدولة مع تجار ورجال أعمال في دول الجوار لعقد صفقات تجارية مشبوهة، كما جاء في البيان الصحفي الذي وزّعه مكتب النائب الزويبي أمس الأول، معتبراً فيه أنّ "هذه اللقاءات السرية هي انتكشاف من هيبة الدولة والمناصب الحكومية التي يشغلها هؤلاء المسؤولون الكبار في الدولة"، وهي "استخفاف واستهتار بمؤسسات الدولة والجهات الرقابية".

كثيرون أكثر مما يتصور النائب، ومنهم، نحن العاملين في الإعلام، هم الذين يعرفون بأمر هذه اللقاءات والصفقات التي كانت تجري من قبل أن يصبح السيد الزويبي عضواً في البرلمان... ونزيد النائب المحترم علماً بأن بعض هذه اللقاءات يُعقد علناً تقريباً، وأن بعضها الآخر يجري داخل العراق، بل أن بعضها الثالث يُعقد في الدواوين الحكومية من دون أي خشية أو وجل.

ولعلم النائب الزويبي فإن المسؤولين الكبار الذين يعتقدون هذه اللقاءات لترتيب الصفقات التجارية المتسوبة موزعون على القوائم والكتل والائتلافات المحتملة في البرلمان والمشاركة في الحكومة جميعاً من دون أي استثناء، بمن فيها قائمته "العراقية".

المهم الآن ما الذي سيفعله النائب الزويبي بعدما اكتشف أمر هذه اللقاءات والصفقات وأصبحت بين يديه الوثائق والحقائق التي استند إليها في الكشف عن هذا الأمر؟ هل سيكتف كما سائر زملائه الحاليين والسابقين؟ أم يقوم بخطوة تنسجج من اليمين الذي أداه يوم ترسيمه نائباً عن الشعب وممثلاً للأمة في البرلمان؟

السيد الزويبي أعلن في بيانه أنه سيقوم "قريباً بالكشف عن أسماء هؤلاء المسؤولين الكبار وإجراء التحقيق معهم من أجل محاسبتهم واستجوابهم في البرلمان وليس في اللبيل".

في ما يبدو إن تعهدات النواب تلك كانت لابتهان المسؤولين الفاسدين أو لشراء السموت من كتل وائتلافات مغالطة عن فساد مماثل.

نأمل ألا يندرج النائب الشاب طلال الزويبي في عداد تلك الرهط من النواب، فتكون تعهداته في بيانه الأخير مجرد زوبعة زوبعية في فئجان.

سننتظر لنرى.

adnan.h@almadapaper.net

البرلمان يتجه لإفشال ميناء مبارك بعدم التعامل معه

أهمية المشروع الكويتي تأتي من الربط السككي مع العراق أو الإفادة من القناة الجافة

مطلع الأسبوع الحالي أكد أن ميناء مبارك الكويتي لا يؤثر على ميناء الفاو الكبير.

وقال عبدالحسين الجابري لوكالة أكتيونز لبناء إن "تقريراً صدر للجنة الفنية الحكومية التي شكلت في بداية تموز الماضي برئاسة وزير النقل هادي العامري لغرض رفع المعوقات التي تواجه إنجاء ميناء الفاو الكبير، أكد أن ميناء الفاو لا يتضرر على الإطلاق بإنشاء ميناء مبارك الكبير".

وأوضح المستشار أن "الحكومة العراقية لن تتراجع عن تنفيذ ميناء الفاو الكبير وتعمل على تخصيص الأموال اللازمة، فضلاً عن إشراك الشركات العالمية لغرض الاستثمار فيه". وأجلت الحكومة العراقية الإعلان عن موقفها الرسمي من إنشاء ميناء مبارك الكويتي بعد اتهامات لمسؤولين كبار فيها ولأعضاء في البرلمان بتلقي رشى من الكويت لغرض النظر عن المشروع. ووضعت الكويت في نيسان الماضي حجر الأساس لبناء ميناء "مبارك الكبير" في جزيرة بوبيان التي تقع في أقصى شمال غرب الخليج، وتعد ثاني أكبر جزيرة في الخليج (٨٩٠ كلم مربع) بعد جزيرة قشم الإيرانية.

وأضاف مستشار المالكي أن "الوفد الفني قدم تقريره إلى الحكومة العراقية بشأن ميناء مبارك ولم يرم أي اتفاق مع الكويت فيما يتعلق بميناء مبارك الكبير".



واحتجزت السلطات الكويتية، الخميس الماضي، (الأول من أيلول الحالي) ١١ صيادا عراقياً بعد اعتراض سفيتهم (لازم ١) في مياه الجزء العراقي من خور عبد الله، فيما أطلقت سراحهم السبت الماضي، بعد ثلاثة أيام من احتجاجهم. وتابع الأسدي أن "تلك التجاوزات تنتز بخاطر كبير وتداعياتها ستعكس على البلدين والمنطقة، وليس من مصلحة الكويت الحمادي باستفزاز العراق"، لافتاً إلى أن "الوضع العراقي الحالي لا يسمح له بتبني مواقف قوية ضد الكويت، لكنه سيستخذ لاحقاً مواقف حاسمة ضدها، بحسب قوله.

وياشرت الكويت في السادس من نيسان الماضي بإنشاء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان القريبة من السواحل العراقية، وذلك بعد سنة تماماً من وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير، ما تسبب بنشوب أزمة بين البلدين، ففي الوقت الذي يرى فيه الكويتيون أن ميناءهم ستكون له فوائد اقتصادية وإستراتيجية مهمة، ويؤكد مسؤولون من الكويت بالقراءة الثانية.

والكويتي سوف يقلل من أهمية الموانئ العراقية، ويقيد الملاحة البحرية في قناة خور عبد الله المؤدية إلى مينائي أم قصر وخور الزبير، ويجعل مشروع ميناء الفاو الكبير بلا قيمة. وكان مستشار في الحكومة العراقية أفاد أمس الإثنين بأن تقريراً فنيا صدر

□ البصرة/ المدى

أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين الأسدي، أمس الاثنين، أن مجلس النواب يستعد لإصدار قرارات وتوصيات لإفشال مشروع ميناء مبارك الكويتي، مبيناً أن البرلمان سيلزم الحكومة الحالية والحكومات المقبلة عدم الموافقة على إجراء ربط سككي مع دولة الكويت أو الإفادة من مشروع القناة الجافة.

وقال الأسدي خلال مؤتمر صحفي عقده في مكتبه بمحافظة البصرة، إن "مجلس النواب سيصدر حزمة من القرارات والتوصيات تهدف إلى إفشال مشروع ميناء مبارك الكويتي بعد اطلاعه على التقرير الذي أعدته اللجنة الفنية الحكومية التي زارت الكويت"، مبيناً أن "أحد أبرز تلك القرارات سيلزم الحكومة العراقية الحالية والحكومات التي تعقبها بعدم الموافقة على إجراء ربط سككي مع الكويت، أو السماح لها بالإفادة من مشروع القناة الجافة".

وأضاف الأسدي أن "العراق بيده مفتاح الحل كون الميناء الكويتي لا يكتسب أية أهمية من دون ربطه بالقناة الجافة"، مشيراً إلى أن "الجانب الكويتي يسعى باتجاه تصعيد الموقف مع العراق عبر الاعتداءات المتكررة على الصيادين وعدم وقف تنفيذ مشروع ميناء مبارك، الذي يؤثر سلباً على الموانئ العراقية كافة".

مشروع قانون الأحزاب يتحول إلى "تنظيم العمل السياسي"

لجنة نيابية ترصد الكثير من الثغرات في مسودته قبل بدء القراءة الأولى

□ بغداد/ المدى

كشف نائب في التحالف الوطني أن المرحلة المقبلة ستشهد تغييراً في اسم مشروع قانون الأحزاب.

وأفاد النائب محمد البياتي وهو قيادي في المجلس الإسلامي الأعلى عن "أن هناك نية لدى البرلمان في تغيير اسم قانون الأحزاب إلى قانون تنظيم العمل السياسي، كما أكد ضرورة الإسراع في إقرار القانون لأن هناك الكثير من المتعلقات قد ترتبط بهذا القانون.

وأشار البياتي في تصريح لـ "المدى" أمس "يجب ضمان حق المرأة في القانون مما ينسجم واستحقاقها وأكد أيضاً ضرورة الإفادة من تجارب دول عربية وأوروبية قد أقرت مثل هذا قوانين. ويعتزم البرلمان اليوم بدء القراءة الأولى لمشروع قانون الأحزاب وسط شكوك حول جدية الكتل في إقراره

في العراق هي حالة الأحزاب الوهمية وأحزاب تجارية، كما أنه قد يؤدي إلى تبعية حتمية إلى السلطة الحاكمة التي تتحكم في توزيع إيجاراتها المالية، وإلى عقد الصفقات السياسية التي تعيق فيها المصلحة العامة ومصالحه المواطن. كما أنها وسيلة لابتزاز ولعرقلة عمل بعض الأحزاب التي قد يكون لها موقف معارض للسلطة الحاكمة.

إن مشروع القانون لم يأخذ بمبدأ التدرج في فرض العقوبات إذا ما خالفت الأحزاب هذا القانون، كالإندثار والفرامة المالية والإيقاف المؤقت، قبل فرض عقوبة حل الحزب الذي يرتكب المخالفة. كما أن هذا المشروع لم يميز بين الحزب كشخص معنوي وأعضاء الحزب كأشخاص طبيعيين في مجال فرض العقوبات الجنائية. وفي الوقت ذاته، قرر هذا المشروع بأنه في حالة وجود عقوبة جنائية أشد في القوانين الأخرى فإن العقوبة الأشد هي التي ستطبق.

على تقويم الأحزاب ومراقبة عملها ما يعني تدخلاً حكومياً في عمل الأحزاب. وأعلنت القائمة العراقية اعتراضها على فكرة أخرى توجب ألا يقل عدد أعضاء الهيئة التأسيسية لأي حزب عن ألفي مواطن عراقي على أن يكون هؤلاء موجودين في ما لا يقل عن ست محافظات عراقية واعتبرت القائمة هذه الفكرة غير قابلة للتطبيق وبأن شأنها عرقلة تأسيس الأحزاب في العراق.

وأشارت المادة ٨ من القانون، التي تشير إلى عدم إمكانية تأسيس حزب وعمله متخذاً شكل التنظيمات العسكرية أو شبه العسكرية، اعتراض عدد من الأحزاب التي تمتلك مليشيات مسلحة مثل التيار الصدري.

كما أشارت المادة ٩ التي اشترطت من يؤسس حزبا أن يكون قد أكمل ٢٥ سنة من العمر حفيفة الأوساط الشبابية التي رأت في ذلك استبعاداً للشباب.

ورأى رجال قانون مشروع القانون سيؤدي إلى خلق حالة جديدة

بالشكل الذي يكشف معه للرأي العام خلفيات هذه الأحزاب ولاسيما مصادر تمويلها والتي يعتقد المراقبون أن العديد من هذه الأحزاب تنتم لتسلس تمويلها من دول إقليمية وأجنبية.

ويبدأ الكتل البرلمانية طرح أفكارها واقتراحاتها لتعديل قانون الأحزاب قبل إنجاء القراءة الثانية.

وأعلنت اللجنة القانونية في البرلمان ملاحظات عدة في المسودة وصفتها بـ "الثغرات" ومن أبرزها ربط الأحزاب بوزارة العدل وعدم ربطها بالقضاء، ووجود بعض الصياغات العالمة، منها عدم تأسيس الحزب على أساس طائفي من دون تحديد الجهة التي تحدد هذا الأمر. وأكد عضو اللجنة محسن السعدون أن قانون الأحزاب موضع الدراسة الآن من قبل اللجنة القانونية والشعب فعلى المواطن أن يخرج ويتظاهر حتى يرتبط بهذا القانون.

وأشار البياتي في تصريح لـ "المدى" أمس "يجب ضمان حق المرأة في القانون مما ينسجم واستحقاقها وأكد أيضاً ضرورة الإفادة من تجارب دول عربية وأوروبية قد أقرت مثل هذا قوانين. ويعتزم البرلمان اليوم بدء القراءة الأولى لمشروع قانون الأحزاب وسط شكوك حول جدية الكتل في إقراره

الصدر يوقف تظاهراته على ثلاثة شروط والقانون تراها مستحيلة

كتلة الأحرار تستبعد إمكانية تحقيق مطالب زعيمهم

□ بغداد/ المدى

شروط لتأجيل التظاهرة المليونية المطالبة بتحسين الخدمات، وأكد الصدر في بيان صدر عن مكتبه تلقت المدى نسخة منه، أن الشروط تتضمن إعطاء حصص من النفط العراقي لكل مواطن، وتشغيل ما لا يقل عن خمسين ألف عاطل عن العمل في جميع المحافظات، وتوزيع الوقود على المولدات في جميع المحافظات مجاناً قبل أن يتم تحسين واقع الكهرباء في تلك المناطق، مشيراً إلى أن تلك الشروط ستكون الفرصة الأخيرة للحكومة.

وأوضح السراج لـ "المدى"، أن الشروط التي وضعها السيد الصدر هي حق للشعب العراقي وعلى الحكومة أن تنفذها لكن أن تكون لديها إمكانية لذلك، وتابع إذا كانت إمكانيات الحكومة تسمح بذلك فلا غير من تقديمها ولا يحق للحكومة الامتناع عن تقديمها ولا تنتظر خروج التظاهرين كي تنفذها. وبين أن التظاهرات

يجب أن تعكس واقع حال البلد لا تعكس واقع حال مطالبات الناس، ولابد للمواطن أن يكون إمكانية بلده، فإذا كانت محدودة فيجب أن تكون مطالباته محدودة ولا يحملها أكثر من طاقاتها، وإذا كانت الإمكانيات جيدة ولم تقدم الإمكانيات صعبة في تنفيذ شروط السيد مقتدى الصدر.

وأضاف أن الكتلة الصدرية قدمت خلال دراسة مشروع موازنة العام ٢٠١١ مقترحاً بأن تكون جزءاً من عائدات النفط إلى الشعب العراقي. وبيّن أن هذا المقترح تم إقراره في الموازنة وبالتالي فإن الحكومة ملزمة في أن تطبق هذا النص القانوني وليس هناك صعوبة في تنفيذ هذا الأمر، فليدنا خبراء اقتصاديون وخبراء من البنك المركزي لتحديد آلية الصرف للمواطن، وأشار إلى أن الأمر تم التشاور بشأنه مع اللجنة القانونية البرلمانية وأكدت اللجنة وجود إمكانية للقيام بهذه الخطوة. وفتت إلى أن هناك مليارات الدولارات تهدر

منها وهناك والشعب أولى من أن تستحوذ عليها الشركات الأجنبية التي لم تقدم أي خدمة للبلد. وفيما يتعلق بتوزيع الوقود أكد ناجي أن البلاد تمتلك ثروة نفطية هائلة ولا صعوبة لديها في توزيع الوقود إلى المولدات مجاناً لحين الانتهاء من مشكلة الكهرباء.

ودعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في ٢٦ من آب الماضي، إلى الخروج بتظاهرات مليونية في المحافظات والمدن العراقية كافة، بعد عطلة عيد الفطر للمطالبة بتحسين الخدمات، بعد انقضاء مهلة الستة أشهر التي منحها التيار للحكومة، ولكن من دون أن يحدد التاريخ، الأمر الذي خلق نوعاً من الالتباس خصوصاً بالتزامن مع دعوة عدد من المنظمات غير الحكومية، في ٢٤ من آب الماضي، إلى تظاهرات حاشدة في ساحة التحرير وصالات المحافظات في التاسع من أيلول الحالي، لمطالبة حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بتقديم استقالتها، والتي أكدت فيها أن التظاهرات تأتي بعد المهلة التي قدمت لحكومة المالكي للاستقالة والاعتذار عن قمع التظاهرين، كما هدت بتحويل التظاهرات إلى اعتصام حتى إسقاط الحكومة في حال عدم تلبية مطالبها.

ويشهد العراق منذ ٢٥ شباط الماضي، تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، تغلبها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات لتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق الخدمات بالكامل.

وأعلنت الحكومة عن الاستعداد لتنفيذ عدد من الإصلاحات لتلبية لمطالب المتظاهرين في عموم العراق، من بينها الترشيق في الوزارات، إضافة إلى تحديد رئيس الوزراء مهلة مئة يوم لتحسين عمل المؤسسات الحكومية وتطوير الخدمات، والتي انتهت في السابع من حزيران الماضي من دون أن يؤدي ذلك إلى إيقاف التظاهرات بسبب عدم إيجاد الحلول الجذرية لأزمة البطالة وتدني مستوى أداء الدوائر الخدمية وبقية الوزارات.

الصدريون يستعرضون.. (أرشيف)



أخبار

نجاح قائد عمليات بغداد من محاولة اغتيال

■ نجح قائد عمليات بغداد الفريق أحمد هاشم من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكب وسط بغداد.

وذكر مصدر اممني أنه "تم استهداف موكب قائد عمليات بغداد الفريق أحمد هاشم، بعبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق في منطقة العالوي وسط بغداد انفجرت ظهر اليوم من دون معرفة حجم الإصابات والإضرار بالموكب، مشيراً إلى أن "قائد العمليات لم يصيب بأي أذى".

وأضاف أن "قوة أمنية طوقت مكان الحادث ومنعت الاقتراب منه ونفذت عمليات تفتيش في المنطقة".

التحالف الوطني أقوى مما كان في السابق

■ أكد رئيس كتلة الأحرار المنضوية في التحالف الوطني بهاء الأعرجي إن التحالف أقوى مما كان عليه في السابق، وأن ما يجري في داخله في أغلب الأحيان من نقاشات لا يزيد عن كونه اختلافاً في وجهات النظر.

وقال الأعرجي إن أي كلام عن انفراط عقد التحالف الوطني عار عن الصحة ولا يصمد أمام الحقيقة. وأضاف أن هذا الاختلاف في وجهات النظر لا يرقى إلى حد الخلاف وهو يصب في خدمة المصالح الوطنية.

بريطانيا تصف العراق براءد الديمقراطية

■ وصف السفير البريطاني لدى العراق مايكل أرون الشعب العراقي بـ "رواد الديمقراطية في العالم العربي وإنجازاتهم شكلت مثالا للأحرار".

وقال إن العراقيين قدموا تضحيات جمة خلال السنوات القليلة الماضية من أجل إنقاذ البلد من الصراع الطائفي، ومن أجل إعادة إعمارهم بعد الرماذ الذي تركته الدكتاتورية".

وأضاف "إنني وبعد انتهاء فترة العطلة لأغلب العراقيين، فإنني أريد أن أذكر هنا ما اعتقد كونه أهم التحديات التي تواجه العراق، والأمور التي يحتاج العراق شعباً وحكومة التعامل معها".

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير فخرى كريم
المدير العام غادة العاملي
نائب رئيس التحرير عدنان حسين
مدير التحرير علي حسين
سكرتير التحرير ماجد الماجدي
المدير الفني خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٠١٧٨٨٩٠ - ٧١٧٧٩٨٥
كرديستان، أربيل، شارع برابتي دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٢٢٢٧٥ - ٢٢٢٢٧٦
بيروت، الحمراء، شارع ليون بنباية منصور، الطابق الأول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧
القاهرة، ميدان التحرير، شارع التحرير قيرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون